الفصل الثاني

البحث النظري

في هذا الجزء يصف بعض من النظرية وراء هذا البحث و التطور ، وهي: (1) المواد التعليمية، (2) مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة و تعليمهم (3) المدرسة الدينية التكميلية الأولى

المبحث الأول: المواد التعليمية

أ- مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هى مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التى يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التى يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التى يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة فى المنهج.[1] ويرى عبدالعزيز إبراهيم العصيلي, أنّ المواد التعليمية هي "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة،سواءكان مسموعة أومقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام،ويدخلفي ذلك الخطط و المناهج".[2]

إذن, المواد التعليمية هي كلّ ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أوالمقروؤة وغيره لمتعلمي اللغة.

ب- موقع مادّة التعليم في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة:

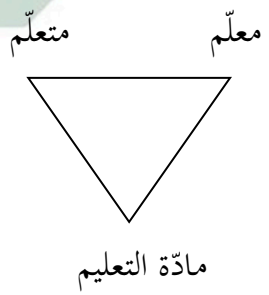

[1] رشدي أحمد طعيمة,*تعليم العربية*،ص . 202

[2] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض: مكتبة الملك فهد، 2002), 243

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بتطويره، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[3]

ج- أسس و معايير و اتجاه المواد التعليمية

لتطوير مواد تعليمية أسس لابد من مراعاتها في التأليف و تطوير الكتب التعليمية, فهي أسس تتعلق بثقافة الطلاب و أسس تتعلق بميولهمالنفسية و اللغوية.

و الأسس لتطوير الكتاب هنا هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لتطوير كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، و طرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.[4]

1- الأسس الثقافية والاجتماعية

عند تطوير كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغى أن يكون له طابع اجتماعى وثقافى أسلامى, بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتى[5]:

أ) أن يكون محتواه عربيا إسلاميا, وذلك بأن تقدم الموضوعات التى تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة, وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.

ب) أن يتضمن المحتوى التعليمى للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.

---

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, *إعداد مواد*، ص.2

[4] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى,1983), 249

[5] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها*، (الرياض: دار الغالي ،1991م) 77.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) ضرورة الاهتمام بالتراث العربى وخصائصه التى على رأسها الطابع الإنسانى ورفع مكانه العلم والعلماء.

د) انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.

هـ) التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوى,ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل.

و) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

2- الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه ، وأنه هو أولا وأخيرا بالهدف من العملية التعليمية ، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلمة ، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند ش أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية ، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة ، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند تطوير واختيار المواد التعليمية .

وإذ كان هذا الأمر- الإختلاف في القدرات- ينطبق على أفراد المجتمع الواحد فإنه أخرى أن ينطبق على دراسة اللغة العربية من غير الناطقين بها ، حيث إنّهم يأتون من بيئات شتى ، ومن ثقافات متنوعة ، وجنسيات مختلفة الأمر الذى يؤدى إلى اختلافهم في القدرات العقلية واستعدادهم لتعليم العربية ، وبالطبع فإنهم يختلفون في دوافعهم وفي درجة اهتمامهم وسرعة تعلمهم للعربية ، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية و الإجتماعية له أثره على تحصيل اللغة ، وهناك علاقة مطردة بين الطبقة الإجتماعية للدارس واتجاهتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية ، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير اللغة الأجنبية هذا الفرق ينبغى أن يراعي في المواد المقدمة لكل منهما .

وبيّن محمد كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة الأسس النفسية ينبغي أن تراعي عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهي ما يلي[6]:

1. أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين مفرقة في ذلك بين ما يقدم للصغار و ما يقدم للكبار.
2. أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة
3. أن تحدد مكانة كلّ مهارة من مهارات اللغة في المادة المقدمة وما ينبغي أن يعطي لكلّ منها من هذه المادة.
4. أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كلّ مهارة من مهارات اللغة ومراعاة ذلك في المراحل المختلفة من المادة.
5. أن يتتابع تقديم المهارات وفق خطة واضحة تتناسب وتدرج مراحل نضج الدارسين بحيث لا تقدم المهارة إلّا في وقتها المناسب.
6. أن تلتفت المادة إلى المهارات بشكل تفصيلي:
   أ- المهارات التي تتصل بالجانب الصوتي
   ب- مهارات تعرف الكلمة وتحليلها وتركيبها
   ج-مهارات تعرف الجملة وتحليلها وتركيبها
   د- مهارات الفهم العامّ والفهم التفصيلي
7. أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.
8. أن تكون مشوقة جامعة بين الفكاهة والحكاية والنادرة وكلّ ما من شأنه أن يحقق الاستمتاع للدارسين.

---

[6]الناقة و طعيمة ، *الكتاب الأساسي ،ص* . 38-39

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

9. أن تراعي المادة الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في المستوى.

10. أن تراعي المادة استعداد الدارسين للتعلم, وأن تلجأ إلى وسائل متعددة لتنشيط هذا الاستعداد وتهيئة الدارس للتعلم.

11. أن تحقق المادة للدارس نوعا من الإشباع أي تمكنه وبشكل سريع من إتمام عملية اتصال باللغة سماعا وحديثا.

12. أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استعلاطهم نحو ثقافتهم وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

13. أن يستند تطوير المادة وتنظيمها إلى ما انتهت إليه نظريات التعلم من حقائق ومفاهيم.

14. أن تصاغ المادة وتنظم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

15. أن تهيئ المادة دائما للدارس مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة وممارستها.

16. أن تتيح المادة للدارس فرصا تشجعه على استخدام ما تعلم في مواقف اتصال حقيقية شفوية وتحريرية.

3- الأسس اللغوية والتربوية

وتهتم اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية بالمستوى اللغوى والمستوى التربوى, فمثلا عند تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أى نوع من الجمل يقدم؟ هل الاسمية أو الفعلية ؟ وهل تبدأ بالبسيطة أوالمركبة ؟ الاجابة من هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوى, ومن ثم رأينا أن هذين الأساسين (اللغوى و التربوى) يعدان أساسا واحدا وإن كان لكل منهما وظيفة ولكن من الصعب الفصل بينهما نظرا لتداخلها.[7]

و مما لابد من مراعاتها عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الآتي:[8]

---

[7] المراجع السابق،ص. 35

[8] المراجع السابق،ص. 64-65.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.

ب) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.

ج) أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.

د) أن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (الضمائر مثلا).

هـ) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.

و) أن تبنى المادة على نصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.

ز) أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.

ح) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

ط) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.

ي) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

ك) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل ليس بالحروف.

ل) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

م) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

ن) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

المبحث الثاني: – مهارة الكلام

أ– مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة[9].

[9] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ط. 2، ج. 2، (تركيا: مكتبة الإسلامية، 1972)، ص. 796.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من : هاجسه، أو خاطره، ومايجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، ومايزخر به عقله من: رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء[10].

ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم[11]. وبنأ على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لابعد كلاما، بل هي

أصوات لامعنى لها.

ب- أهمية تدريس الكلام

الكلام من احد المهارات اللغوية المهمة فى تعليم اللغة العربية. و يرى رشدي أحمد طعيمة أن هناك مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية، ومن أهميتها ما يلي:[12]

1-تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه...إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم فى حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

2-أن يعبر الكلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن

---

[10] محمد صلاح الدين، *تدريس اللغوية العربية بالمرحلة الإبتدائية*، ط. 1، (الكويت: دار القلم، 1980)، ص. 233.

[11] أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، ط. 1، (الرياض: دار السلم، 1992)، ص: 86.

[12] رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1998)، ص. 150-161

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

3 -التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينه وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقلي مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصغوات عند سماعها و عند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.. وقد يما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

3- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. و ير تبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

4- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج- أهداف تدريس الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك مبدأين أساسيين في أي جهد يقوم به الانسان عند اتصاله بالاخرين عن طريق اللغة هما الأفكار التي يعبربها واللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الأخرين[13].

و هنا أهداف عامة لتدريس الكلام يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

1- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة.

2- أن ينطق أصوات المتجاورة والمتشابهة.

3-أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

4- أن يعبرعن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

5- أن يعبرعن أفكاره مستخدما للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

6- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

7- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

8- أن يستخدم بعض الثقافية العربية المناسبة لعمره ومستوى الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والأسلامي.

9- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

10- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية قصيرة.

---

[13]أحمد فؤاد عليان، *المهارات اللغوية*، ص:95.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د- بعض الجوانب المهمة في تعليم لكلام

يحتوى تعليم الكلام على ثلاثة الجوانب المهمة، وهي النطق، والمفردات، والقواعد.[14]

1- النطق

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا، والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لايرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء.[15] فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ. وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، أي أن يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني على القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظرعن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

2- المفردات

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى ،كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتان الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو

---

[14] محمد كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه- مداخله- طرق تدريسه*، ط. 1، (الرياض: الجامعة أم القرى، 1985)، ص. 159-163 .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.[16]

3- القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست أمرا ضروريا في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيدا، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شيئ ضروري لتعلم مهارات اللغة[17].

هـ- اختبار مهارة الكلام

تهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفهية أو كتابية. ولكن الإجابة في هذه الحالة لابد أن تكون شفهية لأن هدف الاختبار هو قياس القدرة الكلامية. و القدرة الكلامية لها عدة مستويات، أدناها هو نطق نص مقروء أو نطق نص مسموع. وفي هذه الحالة لاينتج الطالب تراكيب من عنده، ينطق فقط ما هو مكتوب أو مسموع. والمستوى الأعلى من ذلك هو تكوين جملة منطوقة. والمستوى الأعلى من الثاني هو تكوين سلسلة من الجمل في عملية كلامية متصلة.

---

[16] المرجع السابق، ص. 161.

[17] المرجع السابق، ص: 134.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل: مستوى النطق ثم مستوى تكوين الجملة ثم مستوى تكوين الكلام المتصل. ومن وسائل قياس القدرة الكلامية: اختبار الأسئلة مكتوبة، اختبار الإعادة الشفهية، اختبار التحويل، اختبار الأسئلة عن الصورة، المحاورة، المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة، التعبير الحر[18].

1- اختبار الأسئلة المكتوبة: هنا يرى الطالب أسئلة مكتوبة، ثم يطلب منه فرديا أن يجيب عنها شفهيا.

2- اختبار الإعادة الشفهية: هنا يطلب من الطالب أن يقول ما يسمع.

3- اختبار التحويل: هنا يطلب من الطالب أن يحوّل الجمل التي يسمعها أو يقرؤها من شكل إلى اخر، مثلا من الأثبات إلى النفي، من الاخبار إلى الاستفهام.

4- اختبار الأسئلة عن الصورة: تعرض على الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها بحديث حر. مثلا اشرح ما ترى في هذه الصورة، ويجوز عن طريق الإجابة عن أسئلة محددة.

5- اختبار المحاورة: هنا يأخذ دور الوالد مثلا والطالب اخر دور الابن ويتحاوران حول موضوع حياتي ما.

6- اختبار المقابلة الحرة: هنا يقابل المعلم الطالب على انفراد ويوجه إليه أسئلة غير محددة.

7- اختبار المقابلة الموجهة: هنا يكون المعلم قد أعد أسئلة محددة من قبل. وتسير المقابلة وفقا للأسئلة المعدة مسبقا.

8- اختبار التعبير الحر: هنا يطلب المعلم من الطالب أن يتكلم لمدة خمس دقائق في موضوع يحدده له.

وقال جيواندنو: إقامة اختبار الكلام تعتمد على مرحلة المتعلم. ومن أشكال التعليم يستطيع المدرس أن يستعمل بالطريقة الرادعة أو بالطريقة الحرة. الطريقة الرادعة مثل الاختبار

---

[18] محمد على الخولي، *الاختبارات اللغوية* ، (عمان، دار الفلاح، 2000)، ص. 113.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالقصة أو تعبير النصوص المتقدمة اللسانية أو الكتابية أو بمساعدة الصور الجذابة. وأما بالطريقة الحرة فإن المدرس يترك المتعلم حرا في التعبير[19].

وقال محمّد علي الخولي: يختبر التعبير الشفهي بعدّة طرق منها:

1- يطلب من الطالب أن يتحدّث عن موضوع مألوف لديه.

2- توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفهية تتطلب إجابات شفهية قصيرة.

3- من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط و يترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.

4- تقدم إليه صورة يطلب منه أن يعلّق عليها شفهيا في وقت محدد.

يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفهية حول موضوع معين أو في محادثة حرة[20].

و- ترقية مهارة الكلام

قال رشدي أحمد طعيمة عن ترقية مهارة الكلام، ينبغي ترقية المهارات الآتية في الكلام عند المستوى المتقدم:[21]

1- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.

2- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

3- سرد قصة قصيرة من إبداعه.

4- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا، مثل الآيات والأحاديث والأناشيد.

5- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

---

[19] Djiwandono, M. Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. ITB Bandung.1996, h .69

[20] محمّد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية* ، ص. 165

[21] رشدي أحمد طعيمة، *مناهج تدريس*، ص. 117

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز- توجهات عامة لتدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية:[22]

1- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرف الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه.. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمتة وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

2- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد يذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيئ ليس لديه علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن لديه شيئ يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يحد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

3- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيهالطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام. إن الكلام نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن إختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى. إن الكلام باختصار نشاظ ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

4- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولي فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في

---

[22] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ، ص 160-162.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحديث أو إخراجه بشكل متكامل ، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلِح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

5- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الامكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستخثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبية، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تتختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدّر ذلك،وأن يكون واقعيا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

6- التدرج : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل. وتعلُّم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين.

ح- معيار التقويم في مهارة الكلام

ومن الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارة أنها تتكون من قدرات مختلفة لا يتقنها للدارس في وقت واحد، منها القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية، ثم استخدام الكفاءة اللغوية من المفردات، ثم الطلاقة والسلامة في اختيار التراكيب اللغوية التي تناسب موقف الاتصال الخيرات المستمع وكفائته اللغوية.

وبالعام من ذلك فقد استطاع خبراء القياس تحديد من اختبارات مهارة النطق والحديث وهي:[23]

[23] محمد إبراهيم عطا، *طرق تدريس اللغة العربية*، (بيروت: دار العلم، 1990) ص 105

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ)- النطق

الرقم	المعيار	النتيجة
1	مفهوم تماما مع وجود لكنة خفيفة	20
2	مفهوم غير بعيد مع وجود لكنة واضحة	15
3	بعض أخطاء النطق وتقود إلى سوء الفهم	10
4	يصعب فهمه لكثرة أخطاء النطق	5

ب)- النحو والصرف

الرقم	المعيار	النتيجة
1	يرتكب أخطاء نحوية والصرفية قليلة جدا ولا تؤثر في فهم المعنى	20
2	مع كثرة اخطاء نحوية يمكن فهم ما يعنيه تماما	15
3	بعض أخطاء النطق وتقود إلى سوء الفهم	10
4	يصعب ما يقول –إلا قليل– بسبب الأخطاء النحوية	5

ج)- المفردات اللغوية

الرقم	المعيار	النتيجة
1	يستخدم نفس المفردات التي يفضلها أهل اللغة	20

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2	يستخدم ألفاظا غير معبرة أحيانا ولكن معنى ما يقول مفهوم تماما	15
3	يستخدم بعض الألفاظ الخاطئة مما تسبب في عدم وضوح معنى بعض فقرات حديثه	10
4	قلة المفردات واستخدامه في غير السياق المناسب	5

د)- الطلاقة

الرقم	المعيار	النتيجة
1	يتحدث بطلاقة كأهل اللغة	20
2	استطاعة التعبير تماما عما يريد مع بعض التردد والتكرار	15
3	كثرة التردد والبطء الشديد وقد يصعب فهم ما يقول	10
4	كثرة التردد وصمته في زمن طويل حتى يصعب فهم	5

المبحث الثالث: مهارة القراءة وتعليمها

أ. مفهوم مهارة القراءة

وقد ثبت للرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا, المفهوم التالي لعملية القراءة أنّ القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما إنّها ليست أداة مدرسة ضيقة... إنّها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا, إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحلّ المشكلات. القراءة إذن,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نشاط يتكوّن من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز وهذا يسمّى بالنقد, ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصوّر لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا يسمّى بالتفاعل.[24]

إذن, القراءة هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل و نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكلّ جوانبها و تشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.

ب. تقسيمات القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء و الشكل العام إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية.[25] كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس و قراءة للاستمتاع.[26]

1. القراءة من حيث الأداء و الشكل

أ. **القراءة الصامتة**

يشير مفهوم القراءة الصامتة إلى قراءة تعتمد على العين في النظر الى الحروف والكلمات وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنيا دون إخراج صوت مسموع أو همهمة أو تحريك الشفتين.[27] وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعا في الحياة وتوظيفا خاصة لدى الكبار حيث تعد القراءة الصامتة أسهل من القراءة الجهرية وأيسر في تحصيل المادة المقروءة, وأقصر وقتا في إدراك المعاني من القراءة الجهرية.

القراءة الصامتة لها مزايا كثيرة, وهي:[28]

1) أنّها القراءة الطبيعية في الحياة التي يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة.
2) أنّها تنمي قدرة المتعلم على أن يقرأ ويفهم
3) أنّها اقتصادية إذا ما قورنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد والطاقة ومن حيث التعب الذي يتعرض له القارئ.

---

[24] رشدي أحمد طعيمة, *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، 1986), 518

[25] Guntur Tarigan, Membaca sebagai Ketrampilan Berbahasa (Bandung: angkasa, 2008), 23.

[26] نور هادي, *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, 2011), 77

[27] محمد إبرهيم الخطيب, *طرائق تعليم اللغة العربية*, (الرياض: 2003)ص 75.

[28] هادي, الموجه لتعليم,. يأخذ من سامي محمود عبد الله, بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية, جامعة الأزهر, 1975, 79-80

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

4) أنّها قراءة أعون على الفهم من القراءة الجهرية فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم ومن غير تقيد بسلامة النطق وصحة العبارة.

5) أنّ هناك من مواقف الحياة ما يتحتم فيه أن تكون القراءة صامتة. وهذه المواقف مثل: قراءة الإنسان لنفسه, و قراءة الصحف والمجلات, والقراءة لحل المشكلات, والقراءة لتكوين رأي, والقراءة لتطوير درس أو للإجابة في الإمتحان, والقراءة من أجل البحث والدراسة, والقراءة الناقدة, والقراءة بجوار نائم أو مريض أو في وسائل المواصلات. فهي قراءة تنطوي على احترام مشاعر الآخرين.

6) أنّها وسيلة الآخرين ممن لا يميلون إلى القراءة جهريا خاصة من لديهم عيوب في النطق أو الكلام.

بالرغم من الأهمّية الكبرى للقراءة الصامتة إلّا أنّه يلاحظ عدم اهتمام المدرس بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها. ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:[29]

1) يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قرائتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.

2) تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنّما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثمّ إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتمّ الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

3) يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات عل كلّ منها جملة مثل: افتح النافذة- اغلق الباب-اكتب اسمك على السبّورة. ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ثمّ يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

4) يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات فيعرض عليهم بطاقتين, في الأولى: افتح الباب والثانية افتح النافذة, ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.

---

[29] علي أحمد, *تدريس فنون اللغة العربية –النظرية و التطبيق*-(عمان: دار المسيرة, 2008), 141-142

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد و المعنى المختزن له في المخ ثمّ الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.[30]

بالرغم من الأهميّة الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهمّتها في عالم اليوم إلّا أنّ الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال كما أنّ القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسقى الأدب وتحسن نطقهم وتعبيرهم. والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطأ التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنّها تساعده في اختيار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.[31] أمّا الأهداف التي تقوم بها في تدريس القراءة الجهرية فهي ما تأتي:

1) القراءة الجهرية–كما سبق– تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
2) هي وسيلة المعلم في اختيار قياس الصلاقة والدقة في النطق والإلقاء.
3) هذه القراءة تساعد التلاميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
4) في القراءة الجهرية استخدام السمع والبصر ممّا يزيد من إمتاع التلاميذ بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.

و أمّا الطريقة في تدريس القراءة الجهرية فهي ما تلي:[32]

1) تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.
2) يقرأ المعلم الدرس كلّه قراءة سليمة مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلاميذ.

---

[31] المراجع السابق,ص 143

[32] المراجع السابق, 144-145

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

3) تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأوا كلّ منهم جملة أو فقرة... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

4) تصحيح أخطاء التلاميذ أوّلا بأوّل بعد انتهاء من قراءة كلّ جملة أو فقرة.

5) يستخدم المعلم الوسائل التعليمية مثل السبّورة على الأقلّ.

6) يناقش المعلم التلاميذ بعد انتهاء القراءة في الفكرة العامة للدرس ثمّ الأفكار الرئيسية ثمّ الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها ثم يتّبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.

7) وضع التلاميذ الأسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس بمساعدة المدرس كلّما كان ذلك ضروريا.

2. **القراءة من حيث الغرض**

أ. القراءة للدرس

قراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع خاصة للطلاب والمثقفين وذوي المطالب المختلفة. فالطلاب يقرئون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات. وبعض الناس يقرئون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة به. والبعض الآخر الخرائط ونحو ذلك.

أمّا الهدف من هذه القراءة إذن فهو الوقوف على معلومات وتحصيل معارف في ميادين معرفية مختلفة والسيطرة عليها. ولذلك تكثر وقفات العين فوق الكلمات المطبوعة وتتكرر حركاتها الرجعية إليها لتأكيد تحصيل القارئ لتلك المعلومات.[33]

ب. القراءة للاستمتاع

القراءة للاستمتاع هي ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي. وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذا أهمّية خاصة في الوقت الحاضر نظرا لتزايد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقت الفراغ من العمل الرسمي لدى بعض الفئات من الناس, الناتج عن إحلال الآلة مجل الإنسان في شتى أنواع الأعمال.

ج. مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة وعلاجها

ولا شكّ أن بعض أسباب ضعف التلميذ في القراءة يرجع إليهم وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض الآخر يرجع إلى الكتاب.[34] فما يرجع إلى التلميذ:

1. العوامل الجسمية, ومنها: الصحة العامة وقوّة الأبصار و قوّة السمع.
2. الاستعداد للمطالعة, بعض التلاميذ لا يتوافر لديهم الاستعدادات اللازمة للتقدم في المطالعة ومن هذه الاستعدادات الذكاء والانتباه والقدرة على حصر الذهن
3. اللغة والخبرات

ومما يرجع إلى المدرس:

1. أنّ بعض المدرسين لا يهتمون في درس المطالعة بخلق الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ ويثير رغبتهم في القراءة ومنهم يظهر في هذا الدرس بمظهر الحامل المستهين وكأنه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفف من عناء العمل فيضمن على الدرس بما يتطلبه من النشاط والحماسة, ولا شكّ أن هذا المظهر من الفتور والتراخي سينعكس على التلاميذ فتفتر حماستهم وتقل فائدتهم من دروس المطالعة.
2. يجمد بعض المدرسين في دروسهم على طريقة عقيمة واحدة وليس لديهم القدرة على تنويع الطريقة ومواجهة كلّ فصل أو كلّ موضوع بما يناسبه من الطرق.
3. بعض المدرسين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم المدرسي حين يقل نشاط التلاميذ وتضعف قابليتهم للدرس ومشاركتهم فيه.
4. كثير من المدرسين لا يحاول الربط بين دروس المطالعة وألوان النشاط اللغوي التي تحتاج إلى القراءة والإطلاع.

ومما يعود إلى الكتاب:

---

[34] عبد العليم إبراهيم, *الموجه الفنّي لمدرسي اللغة العربية*, (مصر: دار المعارف, 1962), 131-133

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنّ كثيرا من كتب المطالعة لا تغرى التلاميذ بالقراءة إمّا لعدم ملاءمة مادتها وإمّا لرداءة شكلها.

وكما يتضح مما سبق فإن ثمة أسباب متعددة قد تؤدّي بدورها على الضعف القرائي لدى التلاميذ, بعض هذه الأسباب يرجع إلى التلميذ من حيث النواحي الصحية أو من ناحية الاستعداد للمطالعة أو من ناحية اللغة والخبرات. وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض يرجع إلى الكتاب, والعلاج الحاسم يقضي بتناول هذه الجوانب الثلاثة:[35]

1. فأمّا التلميذ فأمره شركة بين المنزل والمدرسة, وعليهما معا تقع تبعة الواجب في علاج جسمه وحواسه.
2. وأمّا المدرس ففي يده حلول كثيرة لهذه المشكلة, ويستطيع –إذا أخلص– أن يمحوها من سجل المشكلات التربوية الخطيرة التي لها آثار بعيدة المدى في إخفاق العمليات التعليمية:
   أ. فعليه أن يستخدم في التدريس الطرق المشوقة التي تبعث نشاط التلاميذ وتضاعف فائدتهم من الدرس.
   ب. وعليه–كذلك– أن يثير في نفوس التلاميذ حافزا يدفعهم إلى القراءة.
   ج. وعليه –مستعينا بالمدرسة– أن يعقد بين التلاميذ مسابقات في القراءة الحرة على أن يخصص للمجيدين جوائز قيمة.
   د. ومن الوسائل التي يملكها المدرس تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة والانتفاع بمكتبة المدرسة ومكتبة الفصل.
3. أمّا كتب المطالعة فهي عنصر أصيل في مشكلة القراءة وضعف التلاميذ فيها فهي داء وبيل إذا ساءت ودواء ناجح إذا صلحت, والواقع أنّ الكتب الصالحة الملائمة من خير الوسائل لدفع التلاميذ إلى القراءة, وملاءمة الكتاب تبدو في ناحيتين هما: ناحية الشكل والمضمون.

ومن ناحية الشكل ينبغي مراعاة جودة الطباعة والورق واستخدام علامات الترقيم ووضع العناوين الرئيسية والفرعية ورعاية المسافة المناسبة بين الكلمات ولسطور وجودة

---

[35] المراجع السابق, 133–134

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغلاف واشتمال الكتب على العديد من الصور الجذابة حتى يربط المتعلم بينها وبين الرموز المكتوبة ويلتمس المعنى المراد في ضوئها كذلك لا بدّ من استخدام بنط مناسب للكتابة.

ومن ناحية المضمون ينبغي اختيار موضوعات قرائية تناسب تلاميذ المراحل المختلفة وتلبي حاجاتهم وتحقق مطالبهم حيث تسعى حثيثا للإجابة عن الأسئلة الخالدة التي تلح على أذهان التلاميذ وهي: من أين؟ وإلى أين؟ وكيف؟ ولم؟ بمعنى أن تبين لهم حقيقة التصور الاعتقادي لحقيقة الألوهية وحقيقة الإنسان من حيث مصدره ومركزة في الكون ووظيفته في الحياة دائرة سلطاته وحدود اختصاصاته وغاية وجود الإنساني.[36]

د. أهداف تعليم القراءة

يحدد رشدى أحمد طعيمة أهداف تعليم الكتابة على النحو التالي:[37]

1. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
2. ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر.
3. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مترادفات).
4. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي).
5. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة ما بينها من علاقات.
6. متابعة ما يشتمل عليه النص من الأفكار والاحتفاظ بها في الذهن فترة القراءة.
7. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
8. التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.
9. إدراك تغييرات في المعنى في ضوء تغييرات في التراكيب.
10. اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأيًا ما.
11. تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق.

---

[37] رشدى أحمد طعيمة, *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*(مكة مكرمة: مطابع جامعة أم القرى, 1985), 171-172

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

12. الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور.
13. تكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.
14. العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به.
15. استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.
16. التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.
17. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذى يليه.
18. الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة.
19. تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها.
20. تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.
21. تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصًا وافيًا.
22. دقة النطق وإخراج الحروف إخراجًا صحيحًا مع مراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية.
23. استخدام المقدمة، والفهرس، والمحتويات، والهوامش، والفصول، ورؤوس الفقرات، وإشارات الطباعة، والجداول، والرسوم البيانية، وفهارس الأعلام والأمكنة، والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

هـ. مستويات تعليم القراءة

قد ميّز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية. قسم جزتنر (Grittner) هذه المستويات إلى ثلاثة المراحل ولكل مرحلة نوع من المهارات يتم التركيز عليه, وهي ما تأتي:[38]

1. المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة (-The primer stage of reading-skill development)

يهيّئ الطالب للقراءة فيها (استعداد) وتنمى المهارات الأساسية لها ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا.

[38] طعيمة, المرجع في تعليم, ص 555

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة (The intermediate stage of reading-skill development-)

وفي هذه المرحلة يتمّ التركيز على إثراء مفردات الطالب وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حدما

3. المرحلة المتقدّمة: الاستقلال في القراءة (The advanced stage: liberated reading)

وفيها يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

و. طريقة تعليم مهارة القراءة

لخّص علي أحمد مدكور جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة الى طريقتين أساسيتين:[39]

1. الطريقة التركيبية

و هي تبدأ بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها و بعد ذلك تنتقل الى تعليم المقاطع و الكلمات و الجمل التي تتألف منها. أي تبدأ هذه الطريقة من أصغر وحدات ممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى. و هناك طريقتان تندرجان تحت مايسمى بهذه الطريقة, هما:

2. الطريقة الهجائية

و يطلق على هذه الطريقة خطأ (طريقة الأبجدية). و تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف-باء-تاء-ثاء الى ياء) قراءة و كتابة. وكذلك يعلّم المعلم الأطفال طريقة نطق الحروف المفتوحة والمكسورة والمضمومة, مثلا: الباء مع الفتحة ثمّ مع الكسرة ثمّ مع الضمة ثمّ يعلمهم الشدة والسكون والتنوين...إلخ.

3. الطريقة الصوتية

[39] المراجع السابق، ص. 43

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمات أولا على انفراد مثل (ز-ر-ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة, و هو يتدرج في ذلك.

4. الطريقة التحليلية

و هي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها الى أجزاء أو عناصر أصغر, فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فانه يمكن ردها الى حروف و أصوات. و على هذا يمكن وضعها موضع التحليل.

و هذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها : طريقة الكلمة وطريقة الجملة والطريقة المعدلة, وسوف نفصل القول في كل طريقة من هذه الطريقة الثلاث فيما يلي:

1. طريقة الكلمة

فقد تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف, أي أنها على عكس الطريقة التركيبية. وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وهي تستلزم عادة أن يعرض المعلم على الطفل عددا من الكلمات أولا, وأن يختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة, مثل: يتعلم-التلميذ-عادل-دخل-المدرسة.

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة ثم تجريد الكلمة الى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة و من الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة.....وهكذا.

2. طريقة الجملة

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينيه بل وحدة قائمة على فكرة. و المبدأ الذي يلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات, و أن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة, وأن الفكرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي وحدتها, ولذلك ينبغي أن يسلم الناس بأن الجملة هي وحدة التعبير, والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيئ لا يتضح معناها الا بانتمائها الى الكل, ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة.

مبحث الرابع : مهارة الكتابة

أ– مفهوم مهارة الكتابة

يتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور : قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. فالكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين المجموعة الرموز المكتوبة وهي من ثم تتأخر في مكانها بين المهارات اللغوية مثل القراءة ، بل تأتي بعدها.[40] إذ يعتمد تعليم مهارة الكتابة على مرحلة صوتية في بداية التعليم فتساعد مهارة الاستماع والكلام والقراءة على الدارس من خلال تعليم هذه المهارة على وجه العموم.

ب– أهداف تعليم مهارة الكتابة

تهدف عملية تعليم الكابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من:

1– كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحروف وصوته

2– كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمات ووسطها وأخرها

3– إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم

4– إتقان الكتابة بالخط النسخ أول الرقعة، أيهما أسهل على الدارس

---

[1]. المرجع السابق، ص. 186

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

5- إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسر

6- معرفة علامات الترقيم ودلالتها استخدامها

7- معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس, ومن خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلا والتاء المفتوحة والمربوطة والهمزات ... الخ

8- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات

9- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات الصحيحة حيث تغيير شكل الكلمات وبنائها بتغير المعنى (الأفراد والتثنية والجمع ، التذكير والتأنيث، الإضافة و الضمائر ... الخ)

10- ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

11- استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنا.

12- سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.[41]

مبحث الخامس :المدرسة الدينية التكميلية

1. **تعريف المدارس الدينية**

المدارس الدينية هي واحدة من المؤسسات التعليمية الإسلامية خارج التعليم الرسمي الذي يجرى في تنظيما و المتدرجة كتكملة ل تنفيذ التعليم الديني.

في هذه المؤسسات الطلاب يدرسون في مؤسسات التعليم الرسمية العامة (MI / SD، SMP / النظام التجاري المتعدد الأطراف ، SMA / SMK أو ما يعادلها) وتعميق نظرة ثاقبة معرفته

---

[1] . محمود كامل الناقة و رشيد أحمد طعيمة، *طرائق تدريس*، ص. 204

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالإسلام .ولكن هذه المؤسسات لا تزال مفتوحة أمام أي شخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين التعليم الأساسي والثانوي المهتمين و هي مسلم ، على الرغم من لم تتح الفرصة لمتابعة التعليم النظامي وضعت

مرتكز على قانون التعليم و نطام الحكومه، المدرسة الدينية هي جزء من التربية الوطنية لتلبية رغبات المجتمع على التعليم الديني . المدرسة الدينية المدرجة في التعليم المؤسسي و يهدف إلى تطوير الطلاب في معرفة الإسلام .

القانون رقم 20 عام 2003 بشأن نظام التعليم الوطني الذي تلاه تقنين نطام الحكومة أصبح 55 عام 2007 بشأن الدين و التربية الدينية[42] فصلا جديدا لعالم الدين و التربية الدينية في إندونيسيا.

2. المستوى في المدرسة الدينية

المدرسة الدينية لديه ثلاثة مستويات يعني مدرية الدينة التكميلية الأولى بفترة الدراسة أربع سنوات و مدرسة الدينة التكميلية وصطى بفترة الدراسة سنتين ، و مدرية الدينة التكميلية عليا مع فترة الدراسة سنتين .

[42] Direktorat Pendidikan Diniyah dan Pondok Pesantren, 2013. *Pedoman Menejemen dam Administrasi*. Jawa Timur. Kantor WilayahKementrian Agama.hal 4.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id